

## مقترح نموذج نظري للنية المقاولاتية، دراسة على ضوء نماذج السلوك السابقة

*A proposed theoretical model for entrepreneurial intention , a study in the light of previous behavior models*أسماء شنيخر<sup>1\*</sup>، عبد الرحيم شنيني<sup>2</sup>، مصطفى طويطي<sup>3</sup><sup>1</sup> مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية ، جامعة غرداية (الجزائر)، [chenikharasma@gmail.com](mailto:chenikharasma@gmail.com)<sup>2</sup> مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية (الجزائر)، [abd83.chenini@yahoo.fr](mailto:abd83.chenini@yahoo.fr)<sup>3</sup> مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية (الجزائر)، [kaizen1982@gmail.com](mailto:kaizen1982@gmail.com)

**ملخص:** تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم نموذج نظري للنية المقاولاتية على ضوء قراءة لبعض النماذج الأكثر تداولاً في هذا السياق ، انطلاقاً من تعريف النية المقاولاتية باعتبارها عنصر رئيسي يؤدي إلى فهم عملية انشاء المشاريع ، كما ركز الباحثين على العوامل الاساسية لنظرية السلوك المخطط (TPB) Ajzen 1991 ،وبما أن أن الدعم البيئي المدرك يؤثر على النية المقاولاتية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والتمثل في السياسات الحكومية ، وخطط التمويل ، والمرافقة... إلى آخره، الذي يعتبر من أهم عوامل البيئة الجزائرية تم اضافته كعامل في النموذج المقترح.

**الكلمات المفتاحية:** النية المقاولاتية ؛ الدعم والمرافقة ؛ نظرية السلوك المخطط ؛ نموذج الحدث المقاولاتي.

**Abstract:**

This research paper aims to present a theoretical model of entrepreneurial intention in the light of a reading of some of the most commonly used models in this context, based on the definition of entrepreneurial intention as a key element that leads to an understanding of the project creation process , The researchers also focused on the basic factors of the theory of planned behavior (TPB) Ajzen 1991 And since the perceived environmental support affects the entrepreneurial intention, either directly or indirectly which is represented in government policies and financing plans , Accompaniment...etc, which is considered one of the most important factors of the Algerian environment, was added as a factor in the proposed model

**Keywords:** entrepreneurial intention support and accompaniment; planned behavior theory; entrepreneurial event model.

\*Corresponding author, e-mail: [chenikharasma@gmail.com](mailto:chenikharasma@gmail.com).

**1- مقدمة:**

يبدو أن المقاولون المحتملون جد مهمين في بيئة اقتصادية مرنة "متجددة ذاتياً" وتتطلب المرونة إمداداً من المقاولين المحتملين الذين يظهرون ويأخذون زمام المبادرة عندما تظهر الفرصة الجذابة، أخذ مثل هذه المبادرة يساعد الاقتصاد المحلي أو المنظمة الأم على التكيف مع عالمنا المتغير باستمرار.

بالنسبة إلى Shapero ، فإن "المرونة" هي سمة المجتمعات التي تتطور بنجاح ؛ كما أنها تميز المنظمات التي تبتكر بنجاح ، وبالنظر إلى دور المقاولاتية وإنشاء المشاريع في الاقتصاديات، من خلال خلق فرص عمل جديدة، والمساهمة في خلق الثروة، ودفع الابتكار، وتعزيز المنافسة وخفض الأسعار، والزيادة من خيارات المستهلكين ، يدعو الاقتصاديون إلى الحاجة إلى سياسات تؤدي إلى تسهيل عملية تنظيم المشاريع، وتحديد إزالة العقبات التي تحول دون إنشائها وتمهيد الطريق أمام المزيد والمزيد من الشركات الجديدة المحتملة، تعمل الحكومات في معظم دول العالم على التركيز في وضع سياسات لتقوية وإنشاء المزيد من المشاريع الجديدة.

ففي الجزائر جاء قانون الاستثمار لتشجيع انشاء المشاريع ،فتم خلق عديد الهيئات لدعم ومرافقة المقاولين (Ensej ، Andi ، Cnac...) وبالرغم من ذلك لم تستطع تحقيق الاهداف المسطرة والتي تمثلت في بلوغ عتبة 2مليون مؤسسة جديدة، وهذا ما يملينا علينا ضرورة البحث في دور الدعم ومرافقة باعتباره من العوامل المرتبطة مباشرة بزيادة مستويات المقاولاتية ، للمساعدة في انشاء وتعديل سياسات واستراتيجيات تخضع لركائز علمية، وباعتبار النية المقاولاتية أهم محدد لإنشاء المشاريع تم التركيز على المتغيرات المؤثرة فيها والتي تسمى بالسوابق التحفيزية ، تزيد السوابق التحفيزية الاكثر ملائمة من نية انشاء المشاريع ،في العقود الماضية لشرح وتوقع نشاط المقاولاتية في المجتمعات اقترحت عدة نماذج تفسر النية القاواتية ، أجمع العلماء بمجال المقاولاتية بأن معظمها مشتقة من نموذجين رئيسيين :

• نظرية السلوك المخطط (TPB) Ajzen 1991.

• نموذج الحدث المقاولاتي (EEM) Sokol, Chapero 1982.

تسعى هذه الدراسة الى تطوير نموذج لدراسة النية المقاولاتية وفقا لما توفره البيئة الاقتصادية الجزائرية

**الاشكالية:**

• ماهو موقع الدعم والمرافقة في نماذج النية المقاولاتية ؟

**الاهداف:**

• مراجعة مفهوم النية المقاولاتية

- توصيف وقراءة لأهم نماذج النية المقاولاتية
- اقتراح نموذج للنية المقاولاتية مع إسقاط للبيئة المقاولاتية في الجزائر.

### 1- تعريف النية المقاولاتية:

لأن إنشاء مشروع هو سابقة مهمة للجهود الفعلية لبدء نشاط ما ويُنظر إلى إنشاء المشاريع بدوره على أنه محرك هام للازدهار الاقتصادي للبلدان (Yurtkoru, Kuscu, And Doganay (2014) فإنشاء مشروع جديد يساهم في التنمية الاقتصادية بطرق معينة كخلق فرص عمل جديدة، والمساهمة في خلق الثروة، ودفع الابتكار، وتعزيز المنافسة وخفض الأسعار، يزيد من خيارات المستهلكين ويساهم في نمو عامة (Iakovleva And Kolvereid 2009) ( ) . ونظرًا لأن قرار أن تصبح مقاول قد يُنظر إليه على أنه قرار طوعي وواعي يبدو من المعقول تحليل كيفية اتخاذ هذا القرار، يمكن النظر إلى المقاولاتية على أنها عملية تحدث بمرور الوقت وبهذا فإن النوايا المقاولاتية ستكون الخطوة الأولى في عملية لإنشاء المشروع، نية البدء ستكون عنصرًا سابقًا ومحددًا نحو أداء سلوكيات تنظيم المشاريع (Fayolle and Gailly ؛ Kolvereid 1996) (2004) .

تشير النية المقاولاتية إلى "رغبة و أمنية و أمل في أن تصبح مقاول" ( Isiwu and Onwuka (2017) ، كما أنها " الاعتراف الذاتي من قبل شخص اعترامه إقامة مشروع جديد والتخطيط بوعي للقيام به في مرحلة ما من المستقبل" (Thompson 2009) ، و تعرف كذلك على أنها "حالة من الوعي العقلي المتزايد تجعل الشخص يرغب في بدء مشروع جديد أو خلق قيمة جديدة في مؤسسة قائمة"، و أنها " حالة ذهنية فكرية تشير إلى العزم على القيام بعمل مقاولاتي، وبالتفاعل مع عوامل معينة تؤدي إلى سلوك إنشاء مؤسسة جديدة" (Kerbouche 2018) بالإضافة إلى ذلك ، فإن النوايا تجاه السلوك ستكون أفضل متبئ لهذا السلوك، وفهم سوابق النية تزيد من فهمنا للسلوك المقصود (Ajzen, 1991).

### 2- قراءة لأشهر نماذج النية المقاولاتية:

#### 3-1 نموذج الحدث المقاولاتي:

يهدف نموذج الحدث المقاولاتي Entrepreneurial Event Model (1982) لشرح إختيار المسار المقاولاتي بدلا من المسار الوظيفي (Kerbouche, 2018) ويقوم على فكرة اساسية تقول: " أنه لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل قرار مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد" وعلى حد تعبير المؤلفان : "يمكن وصف عملية التغيير في مسار حياة الفرد على أنها قوة توجيهية ، تقود الفرد في اتجاه معين وفي لحظة معينة" (أمينة قايدي, 2017).

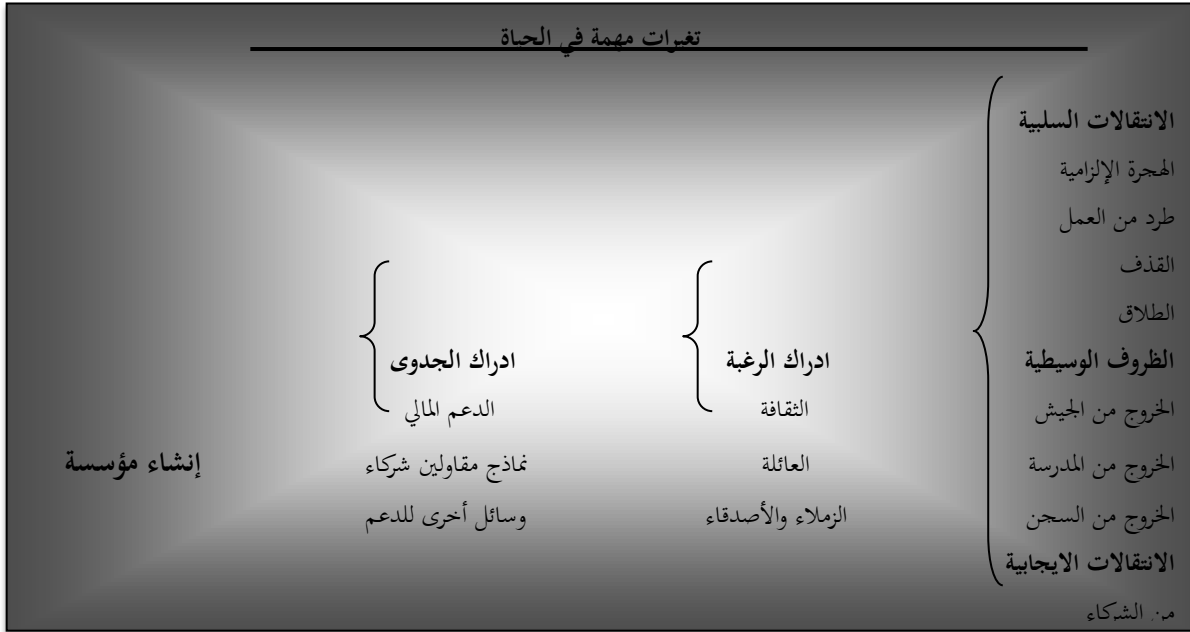
لاحظ Shapero أن معظم منشئي المؤسسات في سياق اتخاذهم هذا القرار حدث لهم تغيير ما أو انتقال تم وضع إلى آخر، أو حادثة معينة في حياتهم الشخصية أو العملية تكسر الروتين المعتاد، ويعتبر Shapero هو أول من أدخل مفهوم الانتقال (Displacement) وتكلم أيضا عن عوامل الدفع (Push) أي العوامل الايجابية (Positive Pull) ، وعوامل السحب (Pull) أي العوامل السلبية (Negative Displacement) وتتمثل العوامل السلبية مثلا فصل من العمل أو فشل مهني أو حادثة في الحياة العائلية كالطلاق مثلا أو انفصال مكلف، ويمكن أن يكون عامل ايجابي مثل التعرف بشخص يصبح شريكك مستقبلا في اكتشاف الفرصة وتجسيدها، حيث أن الانتقال Deplacine هو حدث في حياة الفرد يأتي ضمن سياق معين يسمح له بأن يكون محفزا لإطلاق الحدث مقاولاتي، كما توجد الاوضاع الوسيطة (Between Things) مثل الخروج من الجيش، من المدرسة او من السجن.

كما تم وضع متغيرين وسيطيين في النموذج هما: إدراك الرغبة، إدراك الجدوى ويمثلان البيئة المحيطة ثقافية كانت او اجتماعية او اقتصادية، والنموذج الموالي الذي وضعه Sokol و Shapiro يوضح هاته الفكرة. (الفقر حمزة، 2017)

**إدراك الرغبة: (Perceived Desirability)** حول ما يتعلق "بالتفكير الحدسي" في النوايا المقاولاتية، هو في الأساس نتيجة الإدراك الفرد لرغبته المقاولاتية التي تتأثر بالمواقف الشخصية للأفراد وقيمهم و بالعوامل الاجتماعية والثقافية ككل، وبعبارة أخرى إدراك الرغبة تقيس الإدراك الفردي لإنجذاب الشخص نحو سلوك معين (السلوك المقاولاتي).

**إدراك إمكانية الإنجاز: (Perceived Feasibility)** يجب أن يكون فعل إنشاء مؤسسة ممكن الإنجاز، أو أن ينظر على الأقل إلى الفعل على هذا النحو فمثلا إدراك توفر الموارد اللازمة من بينها المالية لتحقيق هذا الفعل وكذا وجود المهارة والكفاءة المقاولاتية والثقة في قدرة المقاول على تحمل مسؤولية تنفيذ المهام والعمليات المختلفة المرتبطة بالمسار المقاولاتي، أي إدراك وجود كل أنواع المساعدة الممكنة لتحقيق مشروع الإنجاز (بن عيشة، طوالح 2018).

الشكل (01): نموذج الحدث المقاولاتي Shapiro و Sokol (1982)

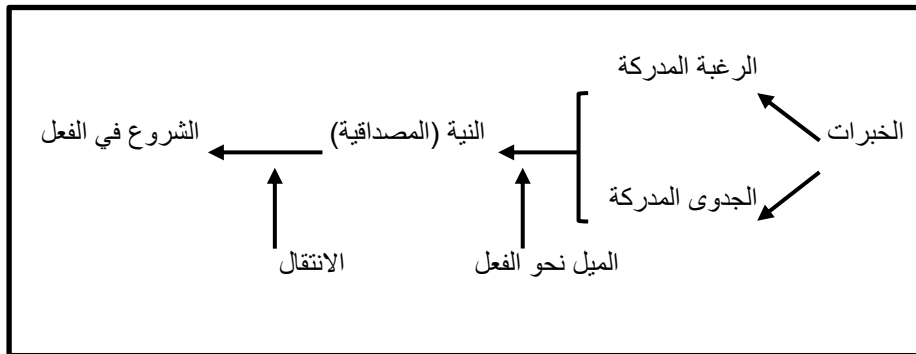


Source: Tounes 2003, p163.

3-2 نموذج الحدث المقاولاتي بعد التعديل:

خلو نموذج الحدث المقاولاتي المقترح من طرف Sokol و Shapiro من متغير النية قام أشد المؤيدين لهذا النموذج وهما Krueger و Carsrud بتعديله سنة 1993 ليصبح اكثر واقعية للنتبا بالسلوك المقاولاتي كما هو موضح في الشكل (02) الموالي:

الشكل (02): نموذج الحدث المقاولاتي بعد تعديل Krueger 1993



source: Krueger 1993, p 16.

3-3 نظرية السلوك المخطط The Theory of Planned Behavior

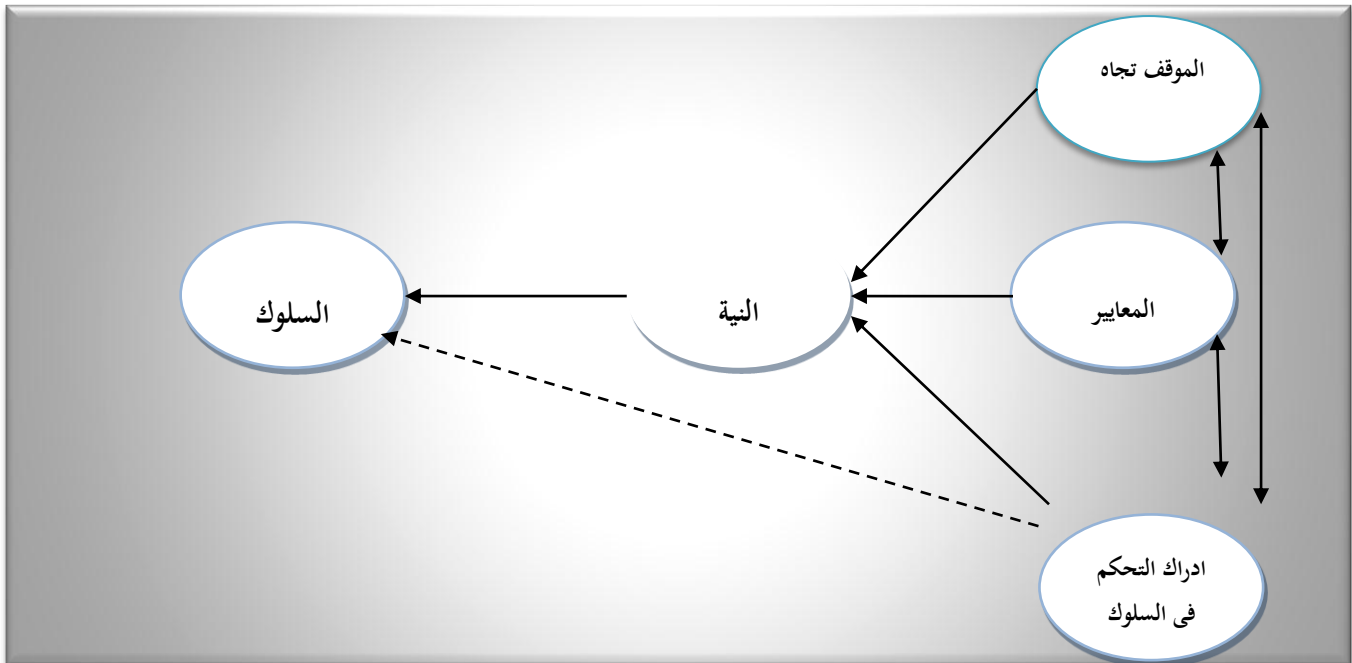
تعد نظرية الفعل العقلاني (Ajzen, Fishbein (1975) جذورا لنظرية السلوك المخطط ووفقا لها تصبح النية العنصر الأساسي لشرح السلوك، كما تشير إلى الجهد الذي سي بذله الشخص لتنفيذ السلوك المقاولاتي (Linan, Rodriguez-Cohard And Rueda-Cantuche 2011) عبر العوامل التحفيزية الثلاثة التي تؤثر على السلوك (Ajzen, 1991)

الموقف تجاه السلوك هو "تقييم الشخص الجيد أو السيئ تجاه أداء أو عدم أداء سلوك معين"، يختلف الموقف عن الخصائص المتعلقة بطبيعة التقييم من خلال نية معينة ، في دراسات النية المقاولاتية أثبت الموقف تجاه السلوك أنه عامل مهم في التأثير على النية بشكل إيجابي ومباشر (Kocoglu & Hassan, 2013) لذلك من الضروري بذل الجهود لتغيير السلوك الشخصي للفرد (Krueger & Brazeal, 1994).

تشير المعايير الذاتية إلى تصور الضغط الاجتماعي لتنفيذ أو عدم تنفيذ هذا السلوك بما في ذلك ضغط الأسرة والأصدقاء والأشخاص المهمين الآخرين (Ajzen, 1991). تعتبر المعايير الذاتية دائماً العنصر الأكثر تضارباً في نظرية السلوك المخطط. وجد بعض الباحثين أن المؤشرات الذاتية تلعب دوراً مهماً في التنبؤ بالنوايا ويتجاهل بعض الباحثين المؤشرات تماماً (Luc, 2018)، تنص النظرية على أن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من المعايير الذاتية سيكون لديهم مستويات عالية من النوايا المقاولاتية.

ادراك التحكم في السلوك هو القبول المتصور أو صعوبة أداء السلوك، ويشكل أكثر تحدياً فإنه الاعتقاد الشخصي بقدرته على أداء مهمة معينة، كما تعتبره أبحاث نوايا المقاولاتية أحد أقوى العوامل التي تتنبأ بالنية (Linan and Chen 2009)

الشكل (03) : نموذج السلوك المخطط Ajzen (1991)



Source: Ajzen 1991, p 182.

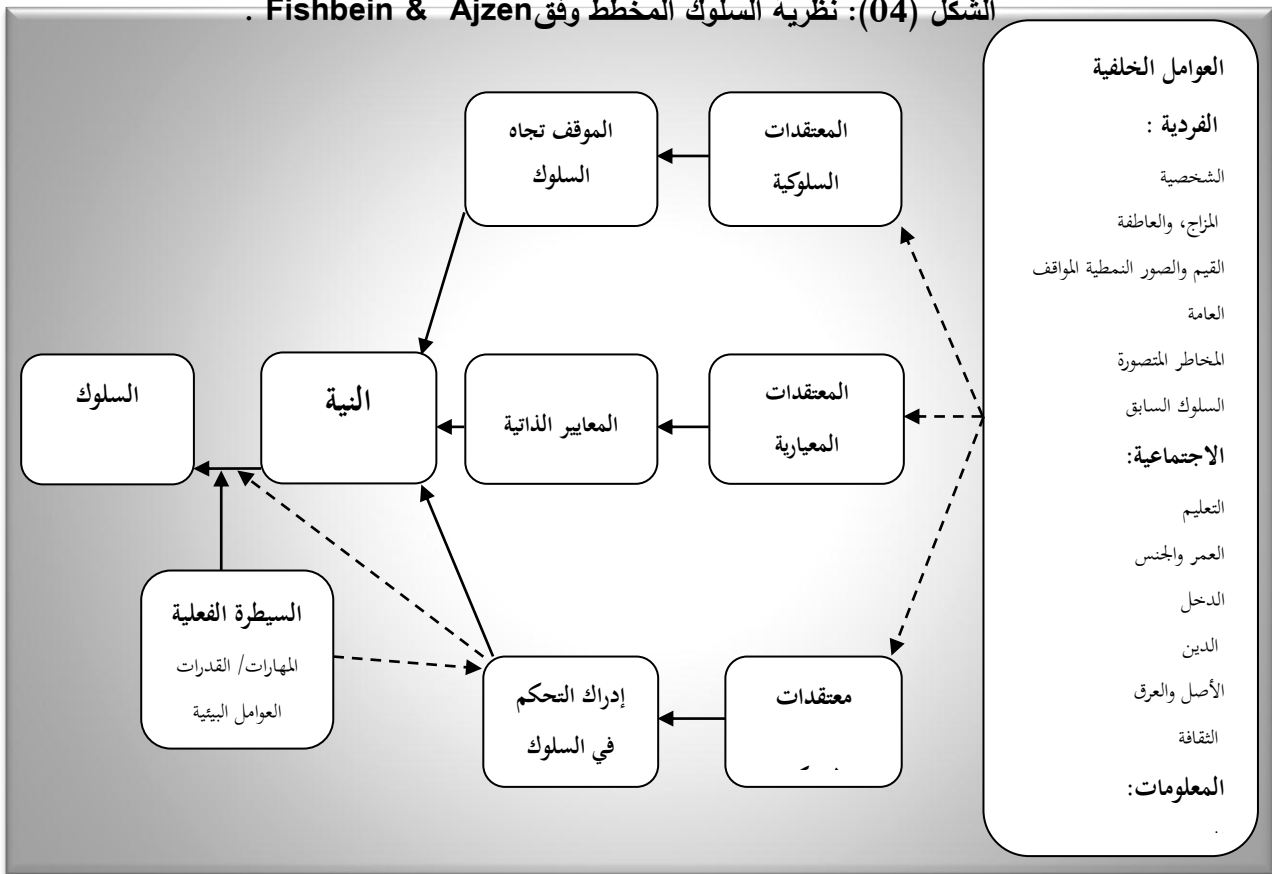
### 3-4 نظرية السلوك المخطط وفق Fishbein & Ajzen :

وقد قام كل من ( Fishbein & Ajzen ) بوضع مخطط أكثر تفصيلا لنظرية السلوك المخطط موضحا فيه العوامل الخلفية ( Background Factors ) والتي تكونت من :

- الجوانب الفردية متمثلة في: الشخصية، المزاج، والعاطفة، القيم والصور النمطية، المواقف العامة، المخاطر المتصورة، السلوك السابق .
- الجانب الاجتماعي متمثلة في : التعليم، العمر والجنس، الدخل، الأصول والعرق، الثقافة.
- الجانب المعلوماتي : المعرفة، وسائل الإعلام، التدخل .

وهذه العوامل الخلفية تقف وراء مختلف المعتقدات والتي تكون وراء محددات النظرية، وكذا تم إضافة مكون خاص بتأثير السيطرة الفعلية للفرد والتي تكونت من المهارات والقدرات والعوامل البيئية .(ناصرى محمد الشريف, 2021)

الشكل (04): نظرية السلوك المخطط وفق Fishbein & Ajzen .



Source: Ajzen And Fishbein,2005, P 194.

### 3- النموذج النظري المقترح:

إن للعوامل البيئية قدرة على تسهيل أو إعاقة المشاريع المقاولاتية، و منه يمكنها أن تؤثر على التكلفة و العوائد المدركة، كما أنها تلعب دورا أساسيا في بناء النية المقاولاتية لدى الطلبة

الجامعيين، ولقد أوضح Franke and Lithje أن النية المقاولاتية للطالب تتأثر بالعقبات و الدعم البيئي و أكدوا في دراستهم أنه يمكن للعوامل البيئية أن تسهل أو تعيق النشاط المقاولاتي من خلال تأثير إدراك التكاليف و الأرباح الناتجة عن عملية إنشاء المؤسسة ، و يمكنها أيضا أن تلعب دورا أساسيا في بناء النية المقاولاتية لدى الطلبة.(طويطي, بو سيف 2017)

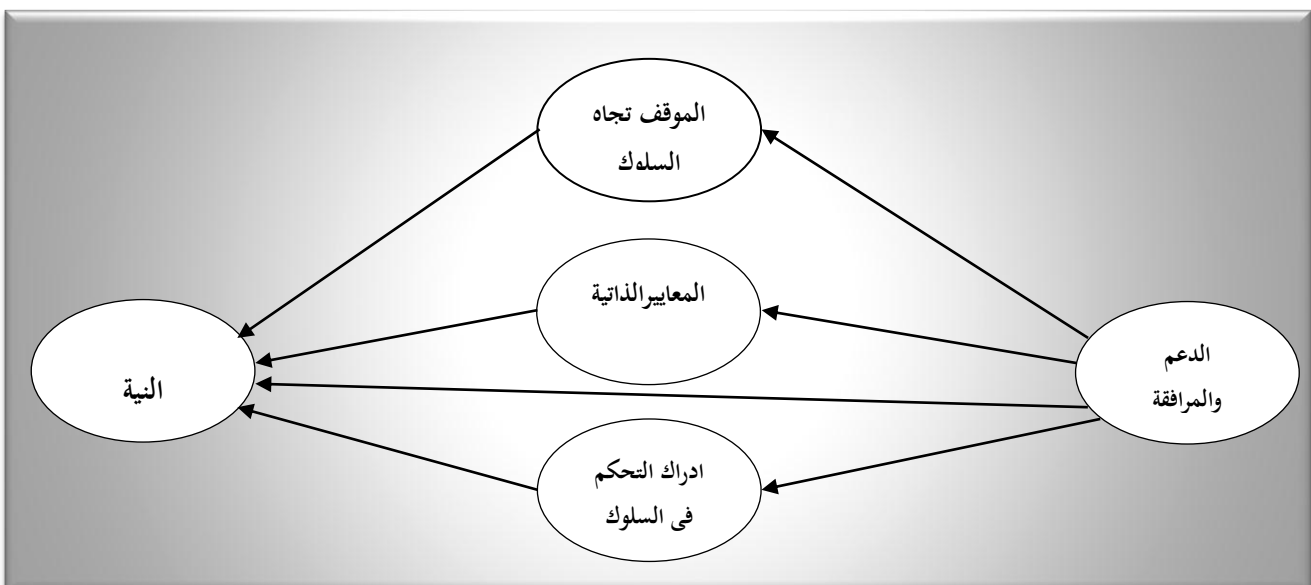
تلعب بيئة الأعمال دورًا حيويًا للغاية في تحفيز أنشطة المقاولاتية ، والتي ربطها العديد من العلماء بدور الحكومة في تعزيز المقاولاتية من خلال السياسات والبرامج مثل التمويل ، والعوامل الخارجية ، والبنى التحتية بالإضافة إلى توفير المساعدة و الخدمات الداعمة التي تسهل عملية البدء في مشروع (Fogel & Gnvawali , 1994)

وجدت دراسات مثل (Fini، Grimaldi & Sobrero، 2009، Morris & Lewis، 1995، Uddin & Bose، 2012) ارتباطاً قوياً بين البيئة ونوايا المقاولاتية. تشير دراستهم إلى أن العلاقة بين البيئة ونية المقاولاتية تستحق البحث.

إن العوامل البيئية مثل التنظيمات، القوانين و الدعم الحكومي هي عوامل مهمة تؤثر في إقدام الفرد على المقاولاتية، على هذا الأساس يعتبر الدعم الحكومي من الأمور التي ساهمت فيها الدولة الجزائرية لبعث و تطوير النشاط المقاولاتي لدى الشباب، الأمر الذي أدى بها إلى إنشاء العديد من الوكالات مثل: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Ansej الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Anjem.. إلخ (طويطي , بو سيف 2017).

يعتمد النموذج النظري المقترح لهذه الدراسة على نظرية السلوك المخطط (TPB) باعتباره النموذج الأكثر رسوخاً كما يستخدم على نطاق واسع في بحوث المقاولاتية (Linan ، Kolvereid 1996 ؛ Rauch and Hulsink ؛ Linan ، Urbano ، and Guerrero 2011 ؛ and Chen 2009 2015) بالإضافة عامل الدعم والمرافقة.

الشكل (05): النموذج النظري المقترح - المصدر : من اعداد الباحثين





#### 4- محدودية الدراسة:

يجدر الإشارة إلى أن لهذه الدراسة اقتصر فقط على الجانب النظري فيمكن للدراسات اللاحقة أن تدرس النية المقاولاتية من خلال تطبيق النموذج على العينة المختارة، كما ان النموذج المقترح إضافة عامل الدعم والمرافقة باعتبار انه العامل الأكثر بروزا في البيئة المقاولاتية في الجزائر ، الا ان هناك عدة عوامل اخرى يمكن دراستها للتعلم في متغير النية المقاولاتية مثل الخبرة والتعليم...الخ.

#### 5- الخاتمة:

في مجال نية المقاولاتية تعتبر محددات السلوك المخطط والدعم والمرافقة من العوامل القوية للتنبؤ بالنية في بدء المشروع، تظهر بعض الدراسات التجريبية أن الافتقار إلى الوصول إلى التمويل والصعوبات في النظام المالي يُنظر إليها على أنها عقبة رئيسية بين المقاولين المحتملين في البلدان النامية (Kristiansen & Indarti, 2004) ، سعيًا منا لتدعيم الجهود المبذولة من الهياكل الحكومية من أجل دعم المقاولاتية في الجزائر، تم اقتراح نموذج نظري للنية المقاولاتية قابل للتطبيق لقياس آثار الهياكل على الطالب الجامعي بالدرجة الاولى وتعديل وازافة كل ما يشوب الانطلاق في المشروع.

#### - المراجع:

1. أمينة قايدى، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة ، مذكرة دكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات ،جامعة معسكر ، الجزائر ، 2017.
2. لفقيير حمزة ، روح المقاول وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مذكرة دكتوراه، تخصص تسيير منظمات، جامعة بومرداس، الجزائر، 2017.
3. بن عيشة، طوالح، (2018)، اثر التكوين واللغة على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين، مجلة المؤسسة، العدد 07، جامعة الجزائر 3، 113-131.
4. طويطي، بو سيف، (2017)، الدعم الهيكلي في الجزائر، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 1 العدد(2)، أم البواقي، 15-27.
5. كربوش، بلميمون، طلاس، (2018)، دور نظرية السلوك المخطط في دراسة التوجه المقاولاتي لخريجات الجامعات، حويات جامعة بشار، العدد 130، 20-148.
6. ناصري محمد الشريف. (2021). النية المقاولاتية بين نموذج الحدث المقاولاتي ونظرية السلوك المخطط. مجلة البحوث والدراسات التجارية، 05(01)، 240-255.

7. ajzen, i. (1991). the theory of planned behavior. in organizational behavior and human decision processes (vol. 50).
8. fini, r., grimaldi, r., & sobrero, m. (2009). factors fostering academics to start up new ventures: an assessment of italian founders' incentives. the journal of technology transfer, 34(4), 380–402.
9. gnyawali, r., and d. s. fogel (1994). "environ- ments for entrepreneurship development: key dimension," entrepreneurship: theory and practice 18(4), 43–62.
10. kristiansen, s., & indarti, n. (2004). entrepreneurial intention among indonesian and norwegian students. journal of enterprising culture, 12(01), 55–78.
11. kolvereid, l. (1996). prediction of employment status choice intentions. entrepreneurship theory and practice, 21(1), 47–58.
12. kocoglu, m., & hassan, m. u. (2013). assessing entrepreneurial intentions of university students: a comparative study of two different cultures: turkey and pakistani. european journal of business and management, 5(13), 243–252.
13. krueger, n. f., & brazeal, d. v. (1994). enterprise potential and potential entrepreneurs. entrepreneurship: theory & practice, 18(3), 91–104.
14. liñán, f., & chen, y. w. (2009). development and cross-cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions. entrepreneurship: theory and practice, 33(3), 593–617.
15. liñán, f., urbano, d., & guerrero, m. (2011). regional variations in entrepreneurial cognitions: start-up intentions of university students in spain. entrepreneurship and regional development, 23(3–4), 187–215.
16. liñán, f., rodríguez-cohard, j. c., & rueda-cantuche, j. m. (2011). factors affecting entrepreneurial intention levels: a role for education. international entrepreneurship and management journal, 7(2), 195–218.

17. luc, p. t. (2018). the relationship between perceived access to finance and social entrepreneurship intentions among university students in vietnam. journal of asian finance, economics and business, 5(1), 63–72.
18. rauch, a., & hulsink, w. (2015). putting entrepreneurship education where the intention to act lies: an investigation into the impact of entrepreneurship education on entrepreneurial behavior. academy of management learning & education, 14(2), 187–204.
19. tounés, a. (2003). un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en france. agence universitaire de la francophonie, réseau entrepreneuriat.
20. uddin, m. r., & bose, t. k. (2012). determinants of entrepreneurial intention of business students in bangladesh. international journal of business and management, 7(24), 128.

**كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:**

أسماء شنيخر، عبد الرحيم شنيني، مصطفى طويطي، (2021)، مقترح نموذج نظري للنية المقاولاتية، دراسة على ضوء نماذج السلوك السابقة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 14 (العدد 02)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 113-123.